

الشنقيطي يحدد موقع بئر معونة التي استشهد عندها ٧٠ صحابيا

كشف البخاري والواقدي خطأ بينها وبين حادثة «الرجيع» لتشابه الظروف والتوقيت

المدينة المنورة: خالد الطويل

تمكن الباحث في معالم المدينة المنورة التاريخية عبدالله مصطفى الشنقيطي أخيراً من تحديد بئر معونة التاريخية والتي استشهد عندها ٧٠ رجلاً يعدون من خيرة الصحابة كان قد أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم - كما تذكر المصادر - في مهمة سلمية من بينهم فقهاء وقراء للقرآن الكريم بينهم الصحابي الجليل عامر بن قهيرة الذي كان رفيقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته من مكة للمدينة، وذلك على يد عامر بن الطفيل الكلابي بمساعدة عدد من قبائل سليم حينها.

وكشف الشنقيطي في حديثه

لـ«الوطن» عن الخلط الذي وقع فيه عدد من كبار الرواة بينهم البخاري وكذلك محمد بن عمر الواقدي أحد علماء السيرة النبوية في تعيين موقع البئر التاريخية، وذلك بسبب خلطهم بين سرية بئر معونة وسرية الرجيع نظير تشابه ما حدث لهاتين السريتين وكذلك تشابه مهمتهما النبيلة. وقال الشنقيطي في روايته لتفاصيل تلك الغاجعة التي وقعت في السنة الرابعة للهجرة وتركت أثراً مؤلماً في قلب النبي صلى الله عليه وسلم حينها إن سريتي الرجيع وبئر معونة كانتا في مهمة سلمية لا عسكرية، وتعرضتا للخيانة من أتاس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وأعلنوا إسلامهم وطلبوا من النبي حينها نفراً من أصحابه ليقرئوهم القرآن ويعلموهم شرائع الإسلام الأساسية، فبعث لهم بعضاً من أجل أصحابه وأقرئهم لكتاب الله وأفقههم في الدين، حيث أرسل إلى بني لحيان في الرجيع ٧ من أصحابه بقيادة عاصم بن ثابت



(الوطن)

الشنقيطي يشير إلى موقع بئر معونة الذي حدده

بن أبي الأكلح بناء على طلب وقد من قبيلة عضل والقارة من لحيان من هذيل، فيما بعث إلى بني كلاب في عالية نجد ٧٠ بقيادة المنذر بن عمرو الساعدي بناء على طلب أبي براء عامر بن مالك (ملاعب الأستة) الكلابي (وهو أحد فرسان العرب وأشرفهم في الجاهلية)، إلا أن هاتين السريتين حصل لهما ما لم يكن في الحسبان، حيث غدرت لحيان بسرية عاصم في الرجيع فقتلوا أفراد السرية ما عدا خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حيث أخذوا أسيرين ثم قتلوا صبورا في مكة، فيما غدر عامر بن الطفيل بسرية المنذر بمساعدة من قبائل رعل وذكوان وعصية من بني سليم عند بئر معونة فقتلوا جميعاً ما عدا عمرو بن أمية الضمري وعروة بن أسماء بن الصلت.

وعن كيفية تحديد موقع البئر قال الشنقيطي إنه جمع كل الروايات والإشارات التي عثر عليها والتي

تدل على طريق البئر التاريخية، وقام بدراستها ثم تطبيقها على أرض الواقع من خلال الجولات الميدانية، وقد عن له بداية أن معونة تقع في الطريق الشرقي المار بقرفة الكدر، ما يسمى لدى العامة بـ«قاع حضوضا» إلى ديار بني كلاب في عالية نجد، وإشارات أخرى حددتها في جبال أبلي، ونتيجة أخرى حددت موقعها بين أرض بني كلاب وأرض بني سليم، أي أنها في جبال أبلي من الجهة الشرقية حيث ديار بني كلاب وكذلك في «جرف أبلي» حسبما نقل السهمودي عن الزهري. ومضى الشنقيطي في تقديم استدلاله على موقع البئر قائلاً: نظراً لأن جبال أبلي جروفها (أي منحدراتها الشديدة) في جهتها الغربية وليست الشرقية، تأكد لي بالملاحظة أن «جرف أبلي» تصحيف لـ«عرف أبلي»، وعرف أبلي جبال ما زالت معروفة وهي تشكل النهاية الشمالية لسلسلة جبال أبلي، ويرى أن تتبع مسيرة عمرو بن أمية الضمري الذي نجا من الواقعة وقطع المسافة إلى المدينة على قدميه في أربع ليال يثبت أن معونة تبعد عن المدينة في حدود ١٣٠ - ١٥٠ كم، حيث إننا سنكون بعد قطع تلك المسافة من المدينة في بطن وادي نضير ريان والذي يدعى «شعيب فرحة» وهو الوادي الذي توجد فيه بئر قديمة جدا، وهي الآن عبارة عن حفرة بقطر ٤ أمتار تقريبا وعمق ١,٥ متر، ويؤكد أهل تلك الديار أن هذه البئر «قريشية» أي أنها من القرون الأولى وليست من عمل المتأخرين، ومعونة، وتمنى الشنقيطي من جهات الاختصاص الاهتمام بهذا الموقع وإجراء المزيد من البحوث حوله للتأكد من مكانه وكذلك العناية به وحمايته ليكون شاهداً على ما تحمله الصحابة من الشدائد والمحن في

سبيل نشر الدين وإعلاء كلمة الله.
وأشار الشنقيطي إلى الخلط الذي
حدث بين عدد من الرواة في تعيين
مكان حادثتي معونة والرجيع نتيجة
لتشابه ما حدث لهاتين السريتين
وتشابه مهمتهما النبيلة الأمر الذي
لم يسلم منه حتى رواة حديث
البخاري وشراحه، أو حتى أحد أئمة
علماء السيرة النبوية محمد بن عمر
الواقدي، حيث عنون البخاري لبئر
معونة في حديثه بغزوة الرجيع، كما
جاء في الحديث تحت ذلك العنوان
«أن رجلا وذكوان وعصية وبني
لحيان استمدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عدو فأمدهم
بسبعين من الأنصار كنا نسميهم
القراء في زمانهم، كانوا يحتطبون
بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا
ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقتل
شهرًا يدعو في الصبح على أحياء
من أحياء العرب، على رجل وذكوان
وعصية وبني لحيان، قال أنس
فقرأنا فيهم ثم إن ذلك رفع «بلغوا
عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا
وأرضانا»، فيما قال الواقدي إن بئر
معونة بين أرض بني سليم وأرض
بني كلاب وإن عندها كانت قصة
الرجيع.

ويرجع الشنقيطي الخلط لسببين،
الأول أن الحادثتين وقعتا في وقت
واحد وفي ظروف متشابهة، ودعاء
النبي صلى الله عليه وسلم في القنوات
شمل مرتكبي الحادثتين، والسبب
الأخر أن موضع الرجيع يسمى
أيضا بئر معاوية، ولفظ معاوية
ومعونة رسمهما واحد في طريقة
الكتابة القديمة، فقد كانت تكتب
الحروف بدون تنقيط أو ألف المد،
فهما يكتبان «معونة» بدون نقطة
النون. إلا أن الواقع كما يرى الباحث
أن الرجيع موضع ما زال معروفا،
يدعى الآن «الوطية» قرب عسفان
بينها وبين مكة في أصل حرة تسمى
«الجابرية» يمر الطريق المؤدي
إلى هدى الشام قريبا منها. أما بئر
معونة، فلم يتم تحديده تحديدا
دقيقا وإنما يوصف مكانه وصفا
عاما رغم أنه كان معروفا حتى
القرن العاشر الهجري.

خصائص طبية لكياج كليوباترا تحمي العيون من الأمراض



من أبرز ما ميز كليوباترا لكياج العيون

سام. ويمثل التسمم بالرصاص أبرز المخاطر للبيئة، ويعتقد مؤرخون أنه واحد من الأسباب التي ساهمت في سقوط الإمبراطورية الرومانية. ويدخل الرصاص في العديد من الصناعات التي نستخدمها في حياتنا اليومية فهو شائع الاستعمال في صناعة بطاريات السيارات والطلاء. ونقلت «مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية» الأمريكية أن مشكلة تراكم الرصاص في جسم البالغين قد يبدو كارتفاع ضغط الدم، والعقم، وألم المفاصل والعضلات، واضطرابات في تركيز الذهن وتدني القدرات العقلية. أما لدى الأطفال، فهو أشد خطورة، فقد ينشأ عنه فقر الدم وألم البطن وضعف العضلات وتلف أجزاء الدماغ وتدني القدرات الذهنية.

وخلافاً للاعتقاد الشائع بأن الرصاص مادة ضارة، إلا أنه وباستخدام الكيمياء التحليلية، اتضح أن استخدامها «وبجرعات قليلة للغاية لا يؤدي إلى قتل الخلايا، بل ينتج جزيء - أكسيد النيتريك - الذي ينشط الدفاعات في جهاز المناعة بالجسم لهاجمة البكتيريا في حالات الإصابة بالتهابات العين. ونفذ البحث قضيبي كهربائي electrode رقيق للغاية، يبلغ حجمه عشر الشعرة، لتحديد تأثير كلورايد الرصاص - لورونيوت Laurionite، الذي صنع تركيبته المصريون، على الخلية الواحدة. وسارع مختصون للتأكيد على أن الدراسة تمحورت حول استخدام معدلات ضئيلة للغاية للرصاص، وحذروا من أن التعرض لمعدلات عالية له تأثير

CNN. دبي

قال فريق من العلماء الفرنسيين : إن لكياج العيون الذي اشتهر به الفرعنة، وتحديداً الملكة كليوباترا، كانت له خصائص طبية لحماية العين من الأمراض. وقال فيليب ولتر، الذي ترأس وفداً علمياً من متحف اللوفر و «معهد الأبحاث القومية CNRS : إن قدماء المصريين، قبل قرابة 4 آلاف عام، استخدموا مزيجاً من الرصاص وأملاح الرصاص، الذي قد يستغرق خلطه وإعداده شهراً بأكمله، لرسم وتزيين العيون. وأوضح - شارحاً الدراسة التي نشرت في دورية «الكيمياء التحليلية» - « أننا على علم بأن الإغريق والرومان أيضاً قد تنبهوا إلى الخصائص الطبية للمكياج، لكننا أردنا أن نحدد بالضبط كيفية ذلك».